Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا يقرب مما ذهب إليه العضد الإيجى من كلية الوضع ، وتشخص الموضوع له ، مثل اسم الإشارة فإن « هذا » مثلا موضوعه ومسماه المشار إليه المشخص ، بحيث لا يقبل الشركة ، وما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخص إلا بقرينة تفيد تعيينه لاستواء نسبة الوضع إلى المسميات (١) » .

والكلية ترجع إلى ما سماه هسرل مثالية (٢) الدلالة ، على معنى أنها نمط واحد له وجوه كثيرة ، فهى ليست من باب الحقائق النفسية التى يكتنفها الزمان (٣) ، وإن كان وجودها ، كالإنسان وغيرها ، مما تشهد به البداهة والفطرة والرؤية المباشرة .

وإنما يتبين ذلك من قول القائل : « فصول السنة أربعة » ، فهذه الحقيقة يقولها ثان وثالث وهلم جرا ، فقول كل منهم بعد حقيقة نفسية وتجربة عقلية ، غير أن ما تعنيه هذه العبارة . وتدل عليه ليس من باب الحقيقة النفسية لكل أحد ، بل يشبه أن يكون وحدة مثالية تتطابق فيها سائر الأقوال الجزئية ، وهى وحدة تتأتى فى كل زمان ومكان، وتعد بالنسبة للفعل النفسى (المتعلق بالقائل) موضوعية متعالية عليه .

---

(١) المزهر ١ / ٤٦ .

(٢) ليست هذه المثالية من قبيل المثالية الأفلاطونية ، فهسرل ينكر ذلك صراحة وينفيه ، وإنما المثالية عنده ترادف « اللاحقيقية » على اعتبار أن الحقيقة تتسم بالزمانية ، والمثالى هو ما لا يتقيد بزمن أو هو الكائن دون وجود على الوجه الذى يخصصه الزمان والمكان .

(٣) بناء على ما ترومه الفنمنولوجيا من تجاوز الظواهر أو الحوادث ، وهو ما يسميه هسرل وضع العالم الخارجى بين قوسين للكشف عن البنية ، ومن هذا الوجه كان للفنمنولوجيا الفضل فى تحرير الظاهرة اللغوية من الظاهرة النفسية .